نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فله الحمد إن حباني بلطف ... عنده قل كل شكر وحمد) .

وافتتح مخاطبته لأخيه الأكبر أبي إسحاق إبراهيم بقصيدة أولها .

(ذكر اللوى شوقا إلى أقماره ... فقضى أسى أو كاد من تذكاره) .

(وعلا زفير حريق نار ضلوعه ... فرمى على وجناته بشراره) .

(لو كنت تبصر خطه في خده ... لقرأت سر الوجد من أسطاره) .

(يا عاذليه أقصروا فلشد ما ... أفضى عتابكم إلى إضراره) .

(إن لم تعينوه على برحائه ... لا تنكروا با خلع عذاره) .

(ما كان أكتمه لأسرار الهوى ... لو أن جند الصبر من أنصاره) .

(ما ذنبه والبين قطع قلبه ... أسفا وأذكى النار في أعشاره) .

(بخل اللوى بالساكنيه وطيفهم ... وحديثه ونسيمه ومزاره) .

(يا برق خذ دمعي وعرج باللوى ... فاسفحه في باناته وعراره) .

(وإذا لقيت بها الذي بإخائه ... ألقى خطوب الدهر أو بجواره) .

(فاقر السلام عليه قدر محبتي ... فيه وترفيعي إلى مقداره) .

(والمم بسائر إخوتي وقرابتي ... من لم أكن لجوارهم بالكاره) .

(ما منهم إلا أخ أو سيد ... أبدا أرى دأبي على إكباره) .

(فابثث لذاك الحي أن أخاهم ... في حفظ عهدهم على استبصاره) .

وقال C تعالى في غرض كلفه سلطانه القول فيه .

(ألا واصل مواصلة العقار ... ودع عنك التخلق بالوقار)